السيد عبد الكريم بن السيد حسن الأعرجي

١٢٦٤- ١٣٠٨هـ

السيد عبد الكريم بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي الأعرجي، الحسيني الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٦٤هـ، ونشأ في حجر جده السيد محمد (بعد أن فقد أباه وهو طفل)، فهذبه ورغبه في الاشتغال بالعلم.

تعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم. وحضر على جماعة من علماء الكاظمية. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على السيد المجدد الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء، وعلى الشيخ هادي الطهراني، وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. وله إجازة من الأخيرين. ومن أساتذته أيضاً، الشيخ محمد حسن آل ياسين، والمولى محمد الايرواني، والسيد علي بن السيد رضا بحر العلوم، وآخرين.

قال الميرزا حبيب الله الرشتي في إجازته له: "جناب الأمجد الأوحد، العالم العامل، والفاضل الكامل، ذي الفضل العظيم، جناب السيد عبد الكريم الكاظمي". ثم قال: "فوجدته ذا ملكة قدسية وقوة ربانية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وقد بلغها بإعانة الملك العليم. لذلك ممن يحرم عليه التقليد، وللعوام المقلِّدة تقليده. ويجب عليه أن يعمل في المسائل الشرعية بما يؤدي إليه نظره الشريف، وفكره اللطيف. وله منصب القضاء والحكومة. ولعمري ان الراد على حكمه راد على الله تعالى، وأسأل الله أن يزيد في درجاته، وليس ذلك بعجيب فانه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا، والسلام".

من آثاره: البنود المنظمة في حل رموز القوانين المحكمة، وهي حاشية على قوانين الميرزا القمي، إلى آخر مقدمة الواجب، فرغ منه سنة ١٣٠٣هـ، وله حواشٍ على فرائد الاصول للشيخ الانصاري، وقد قرضهما الشيخ جواد الشبيبي. وشرح وسيلة جده، وله في الفقه عدة مصنفات مبسوطة ومختصرة.

قال الشيخ راضي آل ياسين: وحاشية على الرسائل، رأيت منها حاشية القطع، وهي ملئى بالتحقيق، فزاد في نظري قدر مؤلفها العظيم الكريم، تقع في ١١٣ صفحة أتمها سنة ١٣٠٤هـ، وعليها قصيدة للشيخ جواد الشبيبي ".

كانت عنده خزانة كتب فاخرة، منها كتاب في الكيمياء مصور لجابر بن حيان تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) بخطه، وقد احترقت سنة ١٣٣٦هـ.

وله شعر كثير، منه:

ومن عجب أن لا أموت لصبوة وقد حلّ لا حلّ البعاد المؤرّق
وما أنا بالراجي وصال أحبتي ودهري ذاك الدهر قدما مفرّق
رعى الله قلبا قد أناخ مطنبا بربعهم والجسم ناءٍ مشرق
يحنّ حنين النيب شوقا وصبوة ويبكي كما يبكي الحمام المطوّق

من تلامذته: الشيخ جواد الشبيبي، والشيخ صادق بن الحاج مسعود البهبهاني النجفي، والشيخ محمد صادق الخالصي.

توفي في الكاظمية في أواخر سنة ١٣٠٨هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الغربي من باب قريش.

ورثاه كثير من الشعراء، منهم: الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي، والشيخ جواد بن الشيخ حسن البلاغي، والسيد مهدي كافي الاعرجي، والشيخ عبد المحسن الكاظمي، والسيد جعفر الأعرجي. ومما قاله السيد عيسى الأعرجي:

من راع مأمن وائل ومخيفها من راض مصعبها وجذّ أنوفها
ورمى بني الدنيا بأعظم فادح فأصاب من عمرو العلى عريفها

وخلف[1] ولدين هما: السيد محمد والسيد حسن.

---

[1] من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، الدر المنثور: ٣٨٢، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٤٨/١-٢٥٠، معارف الرجال: ٦٥/٢، نفحة بغداد: ٩٣-١٢١، النفحات القدسية: ٢٢١-٢٢٢، نقباء البشر: ١١٦٧/٣-١١٦٨، هدية الرازي: ١١٣.